

حقوق الله تعالى على عباده 1 - المحاضرة 1 - التربية الإسلامية -

د. عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم الأخلاق ندرسها معاً أدب و تربية على الاحسان بشرى لنا زاد الأكاديمية - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. وبذن الله - 00:00:40

في هذه السلسلة في أكاديمية زاد في مادة التربية في قسم الحقوق وهذه المادة لها تعلق كبير بحياة المسلم لأنها تتعلق بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم. وحق العباد وعلى رأسه - 00:01:03

والوالدان هذه المادة نبدأ بتوفيق الله عز وجل وعونه وسداده باول حق واعظم حق يكون في هذه الدنيا وهو واجب على العبد وهو حق الله على العباد حق الله حق عظيم وواجب من الواجبات المحمومة على العبد التي يجب ان يتلزم بها وان يستقيم عليها في حياته لينجو - 00:01:25

باذن الله في هذه الحياة ويكون من السعداء في الآخرة حق الله عز وجل العظيم الذي يجب ان يتلزم به العبد في حياته ليكون من الفائزين ومن السعداء في الدار الآخرة - 00:01:50

هو العبادة. هذا هو اعظم حق لله عز وجل. ان نعبد الله ولا نشرك به شيئاً. هذا هو الحق العظيم الذي جاء نصاً في نبينا صلى الله عليه وسلم. في الحديث الذي رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه في الصحيحين - 00:02:06

عندما قال له النبي صلى الله عليه وسلم وكان معاذ آآ عند روایته للحديث بدأ بوصف جميل يقول كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 00:02:25

فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قال معاذ الله ورسوله اعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. وحق العباد على الله - 00:02:42 اه لا يعذب من لا يشرك به شيئاً. الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم نص على حق الله عز وجل حق الله عز وجل على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. فعبادة الله عز وجل - 00:03:09

هي حق واجب علينا لله عز وجل في هذه الدنيا. ولا يمكن للإنسان ان يتخل عن هذا الحق او ان يكون له الخيار في هذا الحق فهو لابد ان يقوم به واجباً فرضاً محتماً عليه في هذه الدنيا - 00:03:29

والله عز وجل نص على هذا الحق في ايات كثيرة في ايات كثيرة بل بين الله عز وجل ان هذا الحق هو الذي من اجله خلق العباد فالله عز وجل يقول في كتابه الكريم وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:03:47

فالله عز وجل خلق العباد لعبادته. خلق العباد لعبادته. وهذا الحق نص عليه الله عز وجل في اول اية يوجه فيها النداء ليس للمؤمنين ولا للمسلمين فحسب وإنما للناس اول نداء ورد في القرآن في سورة البقرة في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:04:10

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشاً. والسماء بناء وانزل من السماء ما ان فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم. فلا

تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فلا تجعلوا لله اندادا. لا تجعلوا - [00:04:37](#)

شريكا ولا ندا ولا مثيلا ولا نظيرا. تصرف اليه شيء من العبادة التي لا يستحقها الا الله. لا يستحقها الا الخالق عز في علاه والله عز وجل
نص على هذا الامر في ايات كثيرة بل لو تتبع الانسان القرآن من اوله الى اخره - [00:04:57](#)

يجد ان الله عز وجل يركز على هذا الامر ويكثر من ذكر هذا الامر لانه هو الذي ينجو به العبد في في هذه الدنيا. اذا العبادة لله ولم يصرفها لغير الله وانما صرفها لله عز في علاه فان هذا هو الذي يكون سببا في نجاته باذن المولى - [00:05:17](#)

عز في علاه ومن ذلك قوله عز وجل في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وكذلك كثير من الایات التي تنص على هذا الامر. فما هي العبادة؟ ما هي العبادة التي هي حق الله عز وجل - [00:05:37](#)

التي لا تنصرف الا لله عز وجل العبادة جاء فيها تعريف مختصر ويسير وسهل يفهم من كل مسلم يستطيع ان يستوعب هذا التعريف بعبارة جميلة ورائعة من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. يقول شيخ الاسلام - [00:05:57](#)

في تعريف العبادة يقول هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من اقوال اعمال الظاهرة والباطنة تعريف سهل ويسير ويفهمه كل مسلم. هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - [00:06:18](#)

هذا التعريف جمع فيه شيخ الاسلام كل ما يتعلق بالعبادة. لان بعض الناس قد يظن ان العبادة فقط في الصلاة والصوم والزكاة والحج فقط ابدا الانسان لابد ان يكون عبدا لله في كل اموره وفي كل شؤونه وفي كل احواله يكون عبدا لله عز وجل - [00:06:41](#)

كما قال المولى عز في علاه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ذلك امرت وانا اول المسلمين. فحال المسلم مع الله عز وجل ان يكون عبدا ذليلا مطينا مختبرا منيما. متوكلا - [00:07:01](#)

على الله في كل شؤونه وفي كل احواله ليس فقط في امور العبادات الظاهرة وانما في كل احواله في كل صغيرة وكبيرة ومنذ ان يصبح الى ان يمسي هو عبد لله عز وجل. عبد لله في كل احواله وفي كل وفي كل شؤونه. فالعبادة شأنها عظيم - [00:07:21](#)

لابد ان يعرف الانسان ما معنى العبادة؟ ما معنى ان يكون عبدا لله؟ ما معنى ان يكون ذليلا لله؟ خاضعا لله لابد ان يتصور الانسان هذا الامر حتى يتعامل مع الله عز وجل بعظمة واجلال واكبار وتقدير للمولى عز في علاه اذا عرف ما هي - [00:07:41](#)

عبادة. العبادة بمعنى مختصر مأخوذة من التعبد والتعبد هو التذلل والخضوع. مأخوذة من طريق معبد اي طريق مذلل للناس. فالعبادة هي التذلل لله عز وجل ان تكون ذليلا خاضعا لله عز وجل. وهذا ولا شك انه مصدر رفعة وعز للعبد - [00:08:01](#)

فيقدر ما يكون العبد ذليلا لله بقدر ما يعذه الله. وبقدر ما يكون العبد فقيرا لله يغنيه الله عز وجل وبقدر ما يكون العبد ضعيفا لله يقويه الله يقويه الله عز وجل. فهذه العبادة يجعل الانسان دائمًا متعلق - [00:08:26](#)

يجعله متعلقا بالله عز وجل في كل احواله وفي كل وفي كل شؤونه. وهذا الحق لا خيار للانسان فيه. لابد ان يقوم به لابد ان يقوم به. فنجاته في هذه الدنيا في ان يصرف هذه العبادة وان يكون ذليلا. ان يكون عبدا مختبرا - [00:08:46](#)

منيما لله عز في علاه وعندما ذكر شيخ الاسلام هذا التعريف فانه جمع فيه كل ما يتعلق في حياة المسلم كما قلنا سابقا. لابد ان يتصور الانسان هذا الامر ان يكون عبدا لله في تعامله - [00:09:06](#)

مع الناس ان يعرف حق الله عز وجل في تعامله مع الناس. ان يعرف حق الله عز وجل هل في تعامله مع جيرانه ومع اخوانه ومع زملائه ومع الابناء ومع الناس جميعا حتى مع الاعداء - [00:09:24](#)

ان يراقب الله عز وجل في كل هذه الاحوال وفي كل هذه الامور. وهذه السلسلة باذن الله سيأتي لها حديث يعني هذه في الحقوق حق النبي صلى الله عليه وسلم وحق الوالدين وحق الجيران وحق الاهل وحق الصحابة كلهم سيأتي لهم حديث ان شاء الله في - [00:09:43](#)

في هذا الباب وهذه ان شاء الله من المسائل المهمة التي يجب ان يعتني بها المسلم خصوصا ما يتعلق بحق الله الذي هو اول موضوع لنا في هذه السلسلة حق الله عز وجل عظيم - [00:10:03](#)

لابد ان يعتني به المسلم كما قلنا. لابد ان يعتني به المسلم ايمانا اعتناء. ولابد ان يراقب هذا الامر اشد المراقبة. ولابد ان ينظر في

احواله وفي شؤونه كلها ان يكون عبدا لله في كل تصرفاته وفي كل احواله وفي كل وفي - [00:10:19](#)

في كل اموره. فالله عز وجل يريد من العبد يريد منا ان نكون فقراء اليه ان نكون ادلة له ان نكون محتاجين له ان نظهر لله عز وجل فقرنا. ان نظهر لله عز وجل حاجتنا. ان نظهر لله عز وجل ضعفنا - [00:10:39](#)

هذا يجعل الله عز وجل ينظر اليها باذن الله وبرحمته وكرمه وفضله ومنه ينظر اليها بعين الرأفة والرحمة. وهذا ولا شك هو ما يسعى اليه المؤمن الموفق المسدود في حياته لعل الله عز وجل ان يكون هذا الامر سبب - [00:11:00](#)

في نجاته في الدنيا وفي الآخرة. الله عز وجل له حقوق لنا علينا عظيمة. له حقوق علينا عظيمة لا بد ان يعترض بها المرء. ولا بد ان يراقب الله عز وجل فيها وان ينظر - [00:11:22](#)

والىها بعين البصيرة. حتى لا يتتجاوز في حق الله حتى لا يخطئ في حق الله عز وجل. حتى لا يستمر بعض المعاشي او الذنوب التي هي تدل على ضعف المراقبة لله عز في علاه - [00:11:38](#)

لابد ايها الاحبة ان ينظر الانسان في حق الله عز وجل من عدة جوانب. من ذلك من حقوق الله عز وجل علينا ان نؤمن به حق الايمان ايeman بالله عز وجل هو الركن الاول من اركان الايمان الستة. من اركان الايمان الستة الايمان بالله - [00:11:57](#)

لابد ان نؤمن بالله يقينا وصدقها وحقا ان نقر لله عز وجل ونعرف له بالعبودية الكاملة العبودية الكاملة الا يصرف شيء من العبادة الى الله عز في علاه. ولذا لا بد للعبد ان ينظر في هذا الامر وان - [00:12:18](#)

يقدر حق قدره. لأن هذا فيه خلل في ركن عظيم من اركان الايمان الستة. وهو الايمان بالله عز وجل. فلا بد ان يعترض هذا الامر ايمانا ان يؤمن بالله والايمان هو التصديق الجازم الحق بان الله عز وجل واحد احد فرد صمد - [00:12:38](#)

لا شريك له ولا ند له ولا مثيل له. لابد ان يقر الانسان بهذا الامر حتى يكون من اهل الايمان حقا وصدق حتى يكون من اهل الايمان حقا وصدقها وهذا نص الله عز وجل عليه في كتابه الكريم في ايات كثيرة امنوا بالله ورسوله - [00:12:58](#)

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. الانسان لا بد ان يؤمن. هذا امر من الله امنوا والامر يقتضي الوجوب لابد ان يؤمن الانسان بالله ايمانا جازما صادقا بان الله عز وجل هو الحق والله عز وجل واحد احد - [00:13:18](#)

والله عز وجل فرد صمد لا شريك له ولا ند له ولا مثيل له. هذا الامر لا بد ان يتحقق في العبد اولا وآخر. وهو الايمان بالله عز في علاه. الايمان بالله عز في علاه - [00:13:38](#)

نخرج آلي فاصل ثم آن نعود اليكم بعد الفاصل باذن الله عز وجل مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان - [00:13:56](#)

المجمعات التجارية ادب واحكام. زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا معاني الاذكار اترك اثرا قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية - [00:14:28](#)

قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله آعودا على بدء في حديثنا السابق نواصل ما يتعلق بحق الله عز في علاه - [00:14:50](#)

وكنا قد توقفنا عند الايمان بالله الذي هو الركن الاول من اركان الايمان الستة. من اركان الايمان الستة الله عز وجل ايضا من حقوقه العظيمة علينا الا نصرف العبادة لله. الا نصرف العبادة لله - [00:15:34](#)

وهذا هو مقتضى التوحيد وهو مقتضى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فشهادته ان لا اله الا الله تعني لا معبود بحق الا الله لا معبود بحق الا الله. وهنا لابد من كلمة بحق لا معبود بحق. لان هناك - [00:15:52](#)

اه معبودات كثيرة لكنها معبودات باطلة. عبد اه غير الله عز وجل عبدت الاصنام عبدت اه الاوثان عبدت القبور عبد الاوليات عبد الصالحون وغيرهم. لكن هؤلاء كلهم عبدوا باطل. لم يعبدوا بحق. فالله - [00:16:13](#)

الله عز وجل هو الوحدة الواحدة الذي عبد بحق عز في علاه فلا اله الا الله تعني لا معبود بحق الا الله. لا معبود بحق الا الله. لا تصرف العبادة ايا كانت كل ما يدخل - [00:16:33](#)

في مسمى العبادة فلا يصرف الا لله عز وجل. من العبادات العظيمة الى العبادات التي قد يظن الناس انها ليست يعني من من صميم العبادة فالناس قد يظنون ان الذي يوصل في الله عز وجل هو الصلاة هو الزكاة هو الحج هو العمرة غير ذلك من العبادات. لكن -

00:16:49

حقيقة ان هذه الامور وغيرها ايضا لا بد ان تصرف لله عز وجل. فالانسان لا يتوكى الا على الله. ولا يستعين الا بالله ولا يلتجأ الا الى الله. ولا يخاف حق الخوف خوف الخوف القلبي الا من الله عز وجل. ولا يعلق قلبه -

00:17:11

الا بالله عز وجل ولا يصرف الحب الحقيقي الا لله عز وجل. هذا لا بد ان يكون يعني حاضرا في ذهن العبد وهو ويمثل وهو يتمثل هذه العبادة العظيمة التي لا تصرف الا لله عز وجل. فالله حقه علينا عظيم -

00:17:33

ولهذا اعظم مسألة لابد ان يعتني بها الانسان هي قضية التوحيد بانواعه توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. لا بد ان يعتني العبد ايما اعتناء. ولا اه ينظر الى هذا الامر -

00:17:53

بعين البساطة او الزهد كما يحصل من بعض الناس قضية التوحيد يعني معروفة والكل والكل يعني يفهم هذا الامر ابدا قد يحصل خلل عند الانسان والخلل في التوحيد ليس كالخلل في غيره. الخلل في التوحيد قادر في ايمان الانسان وفي -

00:18:12

وفي توحيد الانسان فهذا اشكال كبير وهذا الله عز وجل نص في ايات كثيرة كما قال الله عز وجل آآ في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويغفر -

00:18:32

ما دون ذلك لمن يشاء. اما التوحيد فان الله عز وجل لا يغفر للعبد اذا اخل به اذا اتى العبد وقابل الله عز وجل غير موحد فان الله لا يقبل منه صرفا ولا عدلا. لا يقبل منه صرفا ولا عدلا. فلابد ان يعتني -

00:18:48

الانسان اولا بهذه المسائل الكبيرة العظيمة التي من اعلاها ومن اجلها مسألة التوحيد. توحيد الربوبية وهو ان نوحد الله عز وجل بافعاله ان الله عز وجل هو الخالق وهو المحيي وهو المميت وهو المعطي وهو المال -

00:19:05

وهو القابض وهو الباسط وهذه المسائل كلها هي خاصة بالله عز وجل. فنوحد الله بافعاله باعماله لابد ان نعرف وان نقر بهذا الامر. وهو توحيد الربوبية. وهذا التوحيد اقر به في الغالب حتى المشركين. اقرروا بهذا التوحيد -

00:19:26

فككون ان الله عز وجل هو الذي خلقنا وهو الذي رزقنا وهو الذي اعطانا وهو الذي يحيينا وهو الذي يميتنا. هذا في الغالب صاحب بالفطرة السليمة يقر بتوحيد الربوبية. صاحب الفطرة السليمة يقر بتوحيد الربوبية. لكن توحيد الربوبية -

00:19:50

زيمو توحيد الالوهية. يستلزم توحيد الالوهية. وتوحيد الالوهية عظيم وله شأن كبير. وهو ان نوحد الله عز وجل بافعالنا. توحيد الربوبية ان نوحد الله بافعاله. وتوحيد الالوهية ان نوحد الله عز وجل بافعالنا نحن -

00:20:10

نوحد الله بافعالنا نحن الا نصرف العباد الا لله. الا نسجد الا لله. الا الا بالله. كل هذه الاعمال وغيرها لابد ان تصرف لله عز وجل. لابد ان ان يعمل هذا الانسان هذا العمل وهو -

00:20:30

ويوقن بهذا الامر انه يبذل ويقدم ويستحضر النية والاخلاص انه لله وحده لا شريك له. انه لله وحده لا شريك له. كما مرع معنا في الآية السابقة قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. كل -

00:20:50

للله. كلها وغيرها للله. فنحن عبيد لله في كل احوالنا وفي كل شؤوننا وفي كل امورنا. نحن عبيد لله عز وجل لا نفعل الا ما يرضي الله عز وجل. وهذا امر لا بد ان يستحضره الانسان في ذهنه. دائما عندما يعمل هذه العبادات الا يصرف شيئا -

00:21:10

من العبادة الا لله هذا التوحيد هو العظيم. وهو الذي اصبح او اصار فيه الخلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب -

00:21:30

انهم يقرون بوجود الله عز وجل. لكن يجعلونه الشريك والنظير والمثيل وهذا اقرار منهم بتوحيد الربوبية. لكن جزء من توحيد الربوبية. لكن عندما جاء الامر الى توحيد الالوهية فهنا منعوه -

00:21:46

وجعل الالهة الها واحدا؟ قالوا لا. لا يمكن ان يحصل هذا فكروا واشروا بالله عز وجل في توحيد الالوهية. في توحيد الالوهية ولهذا لما جاء ابو جهل وكبار كفار قريش جاءوا الى النبي الى ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم يريدون ان ينهوا هذا الامر لانهم

دعاة فارادوا من ابي طالب ان يعمل معهم اتفاق مع النبي صلى الله عليه وسلم آآ يظنون انهم بهذا يكفون النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الدعوة وهذا الدين الذي اتى به من عند ربنا عز في علاه - 00:22:25

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لما عرضوا عليه ما عرضوا قال النبي صلى الله عليه وسلم اريد منهم كلمة واحدة كلمة واحدة كلمة واحدة. ماذا قال ابو جهل؟ قال وعشرون كلمات وابيك. يعني ليست كلمة واحدة اعطيك عشرون كلمات. ليس كلمة واحدة. فلما قال النبي -

00:22:43

النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبدوا الله وحده لا شريك له. قولوا لا الله الا الله فهنا نفرروا من هذه الكلمة ولم يقبلوا بهذا الامر. ولم 00:23:03 يقبلوا بهذا الامر -

فالخلال العظيم الذي حصل عندهم هو في توحيد الالوهية. في توحيد الالوهية. مع ان كما قلنا في توحيد الربوبية الفطرة السوية لا يمكن لا يمكن ان تنكر توحيد الربوبية. الفطرة السوية لا يمكن ان تنكر توحيد الربوبية - 00:23:15

وبالتالي لو لو سار مع هذه الفطرة فهو وبالتالي سيسقى على توحيد الالوهية. لكن العناد والكبر الذي يكون في النفوس كما قال الله عز وجل عن قوم فرعون وجحدوا بها واستيقنها انفسهم - 00:23:36

وجحدوا بها واستيقنها انفسهم. هم في داخلهم يعلمون ان الله عز وجل حق وانه واحد احد. ويعلمون ان هذا المخلوق هو عبد لا يملك شيئا لامره. فضلا عن ان املك لبقية الناس. لا - 00:23:55

لكن هذا ما كان منهم الا جحودا ونكراها واستكبارا في رد هذه الكلمة التي امر الله عز وجل بها. وهذا كثير في احوال المشركين. ابو جهل وهو نضرب به المثل في اكثر من مرة لانه كما قيل وفي - 00:24:11

هذه الامة وهو قمة الطغيان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لما جاءت هذه الرسالة ابو جهل بنفسه يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق وانه على حق. ولكن كما قال عليه لعائمه الله - 00:24:31

يقول تنافسنا نحن وبنو هاشم على الشرف والسيادة اعطوا واعطينا وقدموا وقدمنا حتى كنا كفريسي رهان فقالوا منا نبي ولا نبي عندنا فوالله لا نسلم له بذلك فوالله لا نسلم له بذلك. هذا انكار وجحود مع انه في قلبه يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق وانه على حق - 00:24:48

وانه يعني كما كان يسمى عندهم قبلبعثة. يسمى بالصادق الامين. يسمى بالصادق الامين. ويعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب انه لا يكذب لكن هذا الجحود وهذا الاستكبار وهذا الهوى الذي كان في النفوس هو الذي صدهم عن هذا الامر وهو الذي - 00:25:18

جعلهم في هذه المنزلة الرديئة وهذا المقام الوضيع الذي وضعوا فيه انفسهم مع انهم يعني كان بالامكان ان يكونوا من اعلى الناس ومن اجل الناس لأنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم. وطوبى يقول النبي صلى الله عليه - 00:25:39

وسلم طوبى لمن رأني طوبى لمن رأني وهؤلاء رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وعلموا صدقه وعلموا نزاهته وعلموا امانته. لكن هذا الكبر والعناد الذي كان في قلوبهم هو الذي صدهم عن هذا الحق. صدهم - 00:25:59

عن هذا الحق مع انهم في داخلهم يعلمون يقينا ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق وانه لا يكذب. ولهذا لما قال صاحب مسيلمة لما سمع قرآن مسيلمة كما يدعيه هذا الهراء الذي جاء به مسيلمة يا ضفدع نقى ما تقين لا الماء تبلغين ولا الطعام آآ - 00:26:19

اه تأكلين ولا الماء تشربين وهذا الوبر وما ادرك ما الوبر؟ هذا الهراء الذي جاء به مسيلمة الذي لا يساوي التبن اكرمكم الله الذي يوطى عليه في الارض اتى به لما سمع العقلاء من قومه - 00:26:40

لما سمعوا هذا الامر قال احدهم قال والله اني لاعلم اني والله اعلم ان مسيلمة كذاب وان محمد صادق ولكن كذاب اليهادة احب الي من صادق مضر؟ قريش والاحلاف التي معها. كذاب اليهادة - 00:26:56

احب الي من صادق قريش. هنا اتت العنصرية القبلية البغيضة. التي حجبت هؤلاء عن النور الهدایة وعن التوفیق وعن الرشاد وان

يكونوا من خلص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حرموا هذا الفضل وهذا الشرف وهذه - 00:27:20
المكانة بسبب هذا الكبر وهذا العناد الذي كان في قلوبهم في رد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم مع انهم يعلمون يقينا انه صادق في
انفسهم كما قال الله عز وجل عن قوم فرعون الذين هم اشد تكبرا وطغيانا وتشب وتجبرا في الارض - 00:27:40

وبحدوا بها واستيقنها انفسهم. نتوقف في هذا المكان ثم نواصل ان شاء الله بعد الفاصل اول قناة تعليمية شرعية في مجال
التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاروبي. هوت بيرد بطريقة مؤصلة - 00:28:00
مبسرا تفاعلية. قناة زاد العلمية. وتقدم لمشاهديها اكاديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن
طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية - 00:28:31

تأتيكم عبر الترددات التالية الوطن العربي عبر نايل سات القارة الاروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة تزاد العلمية بسم الله والحمد لله
والصلوة والسلام على رسول الله. نواصل ايها الاحبة ما بدأنا به في الحديث عن انواع التوحيد الثلاثة. تحدثنا عن توحيد - 00:28:50
الربوبية وقلنا هو توحيد الله عز وجل بافعاله وتوحيد الالوهية وهو اعظم انواع التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات - 00:29:23
التي نصرفها لله عز وجل في كل في احوالنا وفي كل شؤوننا. التوحيد الثالث وهو توحيد الاسماء والصفات - 00:29:23
وهو ان نوحد الله عز وجل باسمائه وصفاته. ان نوحد الله عز وجل باسمائه وصفاته. وكيف يكون توحيد الله عز وجل باسمائه
وصفات؟ الا اثبتت له الا ما اثبته لنفسه في كتابه الكريم او على لسان رسوله الكريم صلوات ربى وسلامه عليه. فما اثبتت - 00:29:43
الله عز وجل ثبته. وما نفاه عن نفسه نفيه. والقاعدة الكبرى العظيمة في الاسماء والصفات هي قول الله عز وجل ليس كمثل شيء
وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء. كل ما تتخيله من تشبيه او تمثيل او غير ذلك فالله عز وجل خلاف ذلك - 00:30:03
واعلى واجل عز في علاه. فالله عز وجل نوحده باسمائه وصفاته ثبت له من الاسماء والصفات ما اثبته لنفسه في كتابه الكريم وما
اثبته نبيه صلى الله عليه وسلم في السنة الثابتة المطهرة. فهذا هو توحيد الله عز وجل باسماءه - 00:30:23

وصفات نسبت لله عز وجل هذه الاسماء وهذه الصفات من غير تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ابدا لا نجعل لله عز وجل ندا ولا
نظيرا ولا مثيلا ولا شبيها. وإنما نصرف او نوحد الله عز وجل بهذه الاسماء وهذه الصفات. ثبتها كما جاء - 00:30:43
ثبتها كما جاءت. فما هناك احد اعلم بالله من الله ولا احد من البشر اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم. فما اثبته الله ثبته وما
اثبته نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:31:04

ثبت هذا هو الحق في باب الاسماء والصفات حتى لا يختل الميزان عند الانسان في اثبات اسماء الله عز وجل وصفاته وفي هذا
التوحيد خصوصا. فالله عز وجل اثبت لنفسه اشياء كثيرة في كتابه الكريم. واثبت النبي صلى الله عليه وسلم لله عز وجل -
00:31:20

صفات واسماء كثيرة في فيما جاء وما صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم من احاديث فهذه كلها ثبتها يقينا وحقا وصدقا ونؤمن بها
نؤمن بها ولا نعمل العقل فيها. هكذا جاءت نمرها كما جاءت عن عن الله عز وجل او عن رسوله - 00:31:40
صلى الله عليه وسلم هذا هو الحق ايها الاحبة في توحيد الله عز وجل. في توحيد الله عز وجل بانواعه الثلاثة في توحيد الربوبية
وفي توحيد الالوهية وفي توحيد الاسماء والصفات وهذا هو مقتضى توحيد تحقيق العبودية لله عز وجل. ومقتضى توحيد العبودية
اه - 00:32:00

العبودية لله عز وجل وهو ايضا مقتضى الشهادة. مقتضى شهادة ان لا الله الا الله التي هي مفتاح دخول الاسلام والتي هي مفتاح
الجنة والتي لا يمكن للانسان ان يدخل الجنة الا اذا كان في قلبه هذا التوحيد. الا اذا حقق هذا - 00:32:23
التوحيد هو الذي يكون سببا لنجاته باذن المولى عز في علاه. وهذه الشهادة شهادة ان لا الله الا الله. ذكر العلماء لها شروطا ذكر العلماء
لها شروطا اي الشروط السبعة المشهورة والمعروفة العلم واليقين والقبول والانقياد والمحبة والصدق والاخلاص. هي سبعة -
00:32:43

شروط مشهورة لا بد ان يتحققها العبد ليكون فعلا موحدا لله عز وجل حقا وصدقا دون خلل في هذا التوحيد ومسألة التوحيد كما قلنا

مسألة مهمة جداً وهي سبب نجاة العبد في هذه الدنيا. فالانسان اذا صح توحيده حتى ولو - 00:33:07

كان عنده اه شيء من الخلل في قصر في امر او ضعف في عبادة فان الله عز وجل غفور رحيم. لكن اذا اخل بالتوحيد فان الله عز وجل لا يقبل منه صرفا ولا عدلا. لا يقبل منه صرفا ولا عدلا اذا اخل بتوحيد الربوبية او توحيد الالوهية - 00:33:28

او توحيد الاسماء والصفات لابد ان يتحققها كما اراد الله. وكما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم لينجو بهذا التوحيد الحال من عذاب يوم القيمة. فالله عز وجل غفور رحيم. يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. كما قال الله عز وجل ولا يبالي الله - 00:33:48

عز وجل بهذه الذنوب قد يغفرها وقد يتتجاوز عنها. اذا كان العبد محققاً لتوحيد الله عز وجل حقاً وصدقـاً وهذه الشروط السبعة جمعها

الشيخ حافظ الحكمي في منظومته الرائعة الجميلة الماتعة سلم الوصول. فيقول في اربعة ابيات جمع هذه الشروط - 00:34:08

يعني جميلة ومختصرة. يقول وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي وفي نصوص الوحي حقاً وردت فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملاـها فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملاـها. العلم واليقين والقبول والانقياد فاردي ما اقول. والصدق

والاخلاص - 00:34:30

احبه وفقك الله لما احبه. امين يا رب العالمين. اللهم وفقنا وجميع المشاهدين واغفر وارحم للشيخ حافظ الحكمـي جمع هذه الابيات في هذه الشروط السبعة. العلم واليقين والقبول والانقياد فدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة - 00:35:02

وفـقـكـ اللهـ لـمـ اـحـبـهـ هـذـهـ الشـرـوـطـ السـبـعـةـ التـيـ ذـكـرـهـاـ الـعـلـمـاءـ فـيـ لـاـ الـلـهـ.ـ فـيـ تـحـقـيقـ لـاـ الـلـهـ يـقـيـنـاـ وـصـدـقـاـ وـحـقـاـ عـنـدـمـاـ تـتـحـقـقـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ فـيـ الـعـبـدـ فـاـنـهـ باـذـنـ اللـهـ يـكـونـ مـنـ النـاجـيـنـ وـمـنـ الـفـائزـيـنـ اـذـ تـحـقـقـتـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ 00:35:22

آآ العلم ان يعلم هذا الامر علماً يقينياً ان يأخذـهـ بـعـلـمـ وـصـدـقـ وـحـقـ فـاعـلـمـ اـنـ لـاـ الـلـهـ كـلـمـاـ اـزـدـادـ الـاـنـسـانـ مـنـ الـعـلـمـ بـالـلـهـ - 00:35:42

عظم الله في قلبه. عظم الله في قلبه. العلم واليقين ان يؤمن بها في قلبه يعني لا يكفي ان الانسان يتكلم بلسانه لابد ان يكون موقفـاـ بهذاـ الـاـمـرـ فيـ قـلـبـهـ مـقـرـاـ وـمـعـتـرـفـاـ بـهـ.ـ الـيـقـيـنـ وـالـقـبـوـلـ 00:35:58

ولا ينكر ولا يجحد هذا الامر ولا يكابر في هذا الامر وانما يقرـيـنـاـ وـصـدـقـاـ وـقـبـوـلـاـ لـهـذـاـ التـوـحـيدـ وـالـانـقـيـادـ انـ يـنـقـادـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ تـحـقـيقـ هـذـهـ الـعـبـودـيـةـ تـنـقـادـ الـجـوـارـحـ كـلـهـ لـلـهـ.ـ لـاـبـدـ اـنـ تـكـوـنـ جـوـارـحـنـاـ كـلـ 00:36:14

كلـهاـ مـعـبـدـةـ لـلـهـ.ـ العـيـنـ لـاـبـدـ اـنـ تـكـوـنـ مـعـبـدـةـ لـلـهـ فـلـاـ يـأـخـذـ الـاـنـسـانـ وـلـاـ يـعـطـيـ الـاـمـاـلـ اـنـ لـاـ يـسـمـعـ الـاـمـاـلـ اـنـ اـحـلـ اللـهـ.ـ هـذـهـ الـيـدـ لـاـبـدـ اـنـ تـكـوـنـ مـعـبـدـةـ لـلـهـ فـلـاـ يـأـخـذـ الـاـنـسـانـ وـلـاـ يـعـطـيـ الـاـمـاـلـ 00:36:34

قدم ايضاً معبدة لله في الا يمشي الا الى ما احلـ اللهـ.ـ اللـسـانـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـونـ مـعـبـدـاـ لـلـهـ فـيـ الاـ يـتـكـلـمـ الاـ فـيـماـ يـرـضـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ هـذـاـ تـكـوـنـ الـعـبـودـيـةـ وـهـذـاـ هـوـ الـانـقـيـادـ الـحـقـيـقـيـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ تـحـقـيقـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ الصـدـقـ اـنـ يـكـونـ صـادـقـاـ 00:36:54

وليس فقط كلام باللسان. ليس بامانيكم ولا امامي اهل الكتاب. لـاـبـدـ اـنـ يـكـونـ الـاـنـسـانـ صـادـقـاـ فـيـماـ يـقـولـ.ـ وـالـصـدـقـ فـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ عـنـدـمـاـ تـخـرـجـ مـنـ الـلـسـانـ لـهـ اـثـرـ كـبـيرـ فـيـ الـاـيـمـانـ.ـ وـفـيـ تـحـقـيقـ الـعـبـودـيـةـ وـلـهـذـاـ لـمـ يـكـونـ الصـدـقـ فـيـ الـقـلـبـ 00:37:14

فـاـنـهـ يـرـتـفـعـ بـالـاـنـسـانـ اـرـتـفـاعـاـ عـظـيـمـاـ.ـ وـاـنـظـرـوـاـ الـىـ خـيـرـ الـاـمـةـ بـعـدـ نـبـيـهـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ اـبـوـ بـكـرـ اـعـلـىـ الـاـمـةـ اـيـمـانـاـ وـهـذـاـ لـمـ يـأـتـيـ مـنـ فـرـاغـ.ـ وـاـنـمـاـ هـذـاـ الـيـقـيـنـ وـهـذـاـ الصـدـقـ الـذـيـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ لـهـذـاـ التـوـحـيدـ وـلـهـذـاـ الـدـيـنـ.ـ وـلـهـذـاـ لـمـ جـاءـ 00:37:34

قريش في قصة الاسراء والمعراج وقالوا له ارادوا الان ان يشكوا ابا بكر رضي الله عنه وارضاـهـ فيـ كـلـامـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـوـجـدـوـنـ وـيـظـنـوـنـ فـيـ عـقـولـهـمـ الـقـاـصـرـةـ يـظـنـوـنـ اـنـهـمـ الـاـنـ استـطـاعـوـاـ اوـ وـجـدـوـاـ شـيـئـاـ 00:37:59

يـجعلـونـ فـيـ اـبـاـ بـكـرـ اـيـشـكـ فـيـ كـلـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـقـالـوـاـ لـهـ اـنـ صـاحـبـكـ يـقـولـ اـنـ ذـهـبـ مـنـ الـقـدـسـ ثـمـ عـادـ وـنـحـنـ نـضـرـبـ اـكـبـادـ الـاـبـلـ شـهـراـ ذـهـابـاـ وـشـهـراـ اـيـابـاـ.ـ فـمـاـذاـ قـالـ اـبـوـ بـكـرـ؟ـ قـالـ اـرـجـعـ وـاسـأـلـ 00:38:18

تـأـكـدـ لـاـ وـالـلـهـ هـذـاـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ الـذـيـ هـوـ خـيـرـ رـجـلـ طـلـعـتـ عـلـيـهـ الشـمـسـ بـعـدـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ قـالـ كـلـمـةـ وـقـاعـدـةـ قـالـ اـنـ كـانـ قـالـهـاـ فـقـدـ صـدـقـ قـضـيـةـ مـحـسـوـمـةـ عـنـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.ـ اـنـ كـانـ قـالـهـاـ فـقـدـ صـدـقـ.ـ قـضـيـةـ لـاـ تـحـتـاجـ لـتـأـوـيلـ وـلـاـ

تحتاج الى تعطيل او - 00:38:38

تحتاج الى تأخير فهو موقن فهو موقن يقينا جازما تاما بكلام النبي صلى الله عليه وسلم ومصدق للنبي صلى الله عليه وسلم انه على حق وانه على هدى وانه على نور ولا يمكن ان يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بغير الحق وبغير - 00:39:04
بالنور وبغير الهدایة. الصدق هو ايضا من شروط لا اله الا الله عز وجل. والشرط السادس هو الاخلاص وما اعظمه من شرط ما اعظمه من شرط الذي لا تقبل العبادة الا به - 00:39:24

لا تقبل العبادة الا به. ان يكون في كلامه هذا خالصا لله خالصا لا رباء ولا سمعة ولا تقية وانما يكون خالصا - 00:39:40

والاخلاص ايها الاحبة شأنه عظيم. شأنه عظيم. فالاخلاص هو الشرط العظيم الذي لا تقبل العبادة الا به. ولهذا في العادات يذكر العلماء هناك شرطان. الشرط الاول الاخلاص والشرط الثاني المتابع - 00:39:56

الشرط الاول الاخلاص لماذا كان عظيما؟ لانه لا يعلم به احد. لا يعلم به احد الا الله الله عز وجل هو الذي يعلم ما في قلب العبد. قد يفعل الانسان اشياء - 00:40:17

ولا ندري هل هو مخلص او غير مخلص؟ الله عز وجل يعلم الصدق في قلبه يعلم الصدق في قلبه ويعلم الاخلاص في قلبه فيوفق هذا العبد لامور عظيمة. وكم من الاوليات والاخيار والفضلاء والصالحين - 00:40:30

رفع الله شأنهم بسبب هذا الاخلاص الذي تحقق في قلوبهم. هذا الاخلاص الذي تحقق في قلوبهم كان سببا في رفعتهم الدارين في الدنيا وفي في الآخرة. والشرط الثامن وهو المحبة - 00:40:46

المحبة المحبة لله. المحبة الحقيقة ان نقول لا اله الا الله حبا في الله. وتعظيمها لله واجلالها لله واكبادها لله عز وجل. ويكون هذا الحب نابع من القلب فعلا. الا تكون المحبة الحقيقة الا لله - 00:41:03

ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه هناك ثلاثة امور من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وجد بهن حلاوة الايمان. وهل للايمان حلاوة؟ اي والله لها حلاوة هي الذ واطعم من العسل - 00:41:22

لكن من يجدها؟ نسأل الله عز وجل ان لا يحرمنا اياها. هذه الحلاوة عبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر بقوله ذاق طعم ايمان ذاق طعم الايمان في ذوق كأن الانسان يذوق شيء - 00:41:43

فيه فيه حلاوة وفيه طعم جميل ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. ففي هذا الحديث الاول ثلاث من كن فيه - 00:41:58

ووجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. احب اليه مما وهم فالمؤمن عندما يقولها حبا في الله ولهذا الله عز وجل ذكر في سورة البقرة والذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا لله. فعندما يقول الانسان وهو محب - 00:42:12

والمحبة لابد ان يكون فيها كمال الذل والخضوع مع كمال الحب لله عز وجل عندما تتحقق هذه الامور وهذه الشروط فباذن الله ان الانسان يكون محققا للعبودية الحقة لله عز وجل وهي حق واجب علينا لا خيار لنا - 00:42:37

لابد ان يحقق الانسان هذا الامر ان يكون عبدا لله خاضعا لله ذليلا لله لعل الله عز وجل ان يرفعه وان ينفعه بهذا الامر اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا التوحيد الخالص وان يوفقنا لطاعته وان يصرف عننا كل شر انه ولد ذلك - 00:42:57
وال قادر عليه والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربيه على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:43:17